INF

INFCIRC/472
22 May 1995
GENERAL Distr.
ARABIC
Original: SPANISH

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

نشرة اعلامية

بيان مؤرخ في ٢٧ آذار/مارس ١٩٩٥
وارد من البعثة الدائمة لجمهورية كوبا
لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية

١- تلقى المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رسالة مؤرخة في ٢٧ آذار/مارس ١٩٩٥ من البعثة الدائمة لجمهورية كوبا تفيد فيها الوكالة بأن حكومة جمهورية كوبا قد وقعت على معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو) بتاريخ ٢٥ آذار/مارس ١٩٩٥.

٢- ويلحق بهذه النشرة، على ضوء الطلب الوارد في الرسالة، نص الاعلان الصادر عن حكومة جمهورية كوبا ونص الكلمة التي ألقاها وزير خارجية كوبا في هذه المناسبة.

95-01404
107-02

محلـــق

نص الرسالة المؤرخة في ٢٧ آذار/مارس ١٩٩٥
الواردة من البعثة الدائمة لكوبا

عزيزي السيد بليكس،

يشرفني اعلامكم بأن حكومة جمهورية كوبا قد وقعت بتاريخ ٢٥ آذار/مارس ١٩٩٥، في هافانا، على معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو).

ويسعدني أن أرفق طيه الاعلان الصادر عن حكومة جمهورية كوبا أثناء حفل التوقيع والكلمة التي ألقاها وزير خارجيتنا، السيد روبيرتو روبينا، في تلك المناسبة.

وألتمس تعميم الاعلان والكلمة على جميع الدول الأعضاء.

فيينا، ٢٧ آذار/مارس ١٩٩٥

وزير خارجية جمهورية كوبا

أثناء اقدامي على توقيع معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي، أود، بالنيابة عن حكومة جمهورية كوبا، أن أدلي بهذا

الاعـــــلان

"تعلن حكومة جمهورية كوبا أن العقبات التي حالت حتى الآن دون أن تصبح جمهورية كوبا طرفا كاملا في معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي لا زالت قائمة وهي مستمرة في التأثير الشديد على الأمن الكوبي. وتواصل القوة النووية الوحيدة في هذا الجزء من العالم، أي الولايات المتحدة الأمريكية، سياسة عدائية ضد كوبا؛ فهي تكثف حصارها الاقتصادي والتجاري والمالي، معززة حملتها ضد البلد وتواصل -بالقوة وضد ارادة شعبنا- الاحتلال غير المشروع لجزء من أراضي الوطن، تمر خلاله حتى السفن التي تحمل أسلحة نووية؛ وهي مشكلة يجب اعتبار حلها في المستقبل شرطا لبقاء بلدنا ضمن هذه المعاهدة".

حرر في وزارة الخارجية، هافانا، في اليوم الخامس والعشرين من آذار/مارس سنة ألف وتسعمائه وخمس وتسعين.

الكلمة التي ألقاها الوزير روبينا في حفل توقيع معاهدة تلاتيلولكو

سعادة وزير خارجية المكسيك،

أعضاء الوفد المكسيكي الحاضرين،

حضرات الضيوف والمواطنين،

تظهر كوبا للعالم، مرة أخرى، صدق وفائها لالتزاماتها. وبهذه المناسبة، فان حكومة كوبا بتوقيعها على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية والكاريبي -المعروفة أيضا بمعاهدة تلاتيلولكو- تنفذ تعهدا قطعه الرئيس فيدل كاسترو روز على نفسه بمناسبة القمة الأيبيرية الأمريكية الأولى المعقودة في غوادا لاجارا.

وينبغي أن ينظر الى هذه الخطوة كدليل آخر على رغبة بلدنا في الاندماج الكامل في مجتمع أمريكا اللاتينية والكاريبي، وكتأكيد على ثقتنا بمستقبل تلك الأمريكا اللاتينية المتحدة التي تطالب بها اليوم، أكثر من أي وقت مضى، شعوبنا التي عانت طويلا.

وبالرغم من الأخطار الجسيمة والحاجة الى تضحيات عظيمة فان هذا العمل يشكل أيضا تأكيدا جديدا تقدمه الحكومة الكوبية كدلالة على طبيعة برنامجها النووي السلمية الخالصة. ولكننا نكرر، مع شعور تام بالمسؤولية، أن العقبات التي حالت حتى الآن دون أن نصبح طرفا كاملا في هذه المعاهدة لا زالت قائمة وهي مستمرة في التأثير الشديد على أمن بلدنا.

وتواصل الولايات المتحدة الأمريكية، وهي القوة النووية الوحيدة في هذا الجزء من العالم، انتهاج سياسة عدائية نحو كوبا تتضمن تعزيز الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي، وتدعيم الحملة ضد بلدي، ومواصلة الاحتلال غير المشروع -بالقوة وضد ارادة شعبنا- لجزء من أراضي الوطن، تمر خلاله حتى السفن التي تحمل أسلحة نووية؛ وهي مشكلة يجب اعتبار حلها في المستقبل شرطا لبقاء بلدنا ضمن هذه المعاهدة.

ونحن لا نتحدث هنا عن أخطار تحدق بكوبا وحدها، فالحقيقة أن الضغوط التي يثيرها التصاعد العدواني والحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة، تشكل أخطارا متفجرة يمكن أن تلحق بباقي القارة التي لا يمكن أن تشعر بالأمن وهي تواجه قوة مجاورة تتجاهل القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة في سعيها لتحقيق أهداف هيمنة سياسية جغرافية واضحة هي الآن، أكثر من أي وقت مضى، لا تستند الى أي اساس بعد ما انتهت المواجهة الثنائية بين القطبين والحرب الباردة في باقي أرجاء العالم.

وليس من العدل أن يطلب رسيما من بلدان أمريكا اللاتينية وحدها التخلي عن حيازة أسلحة نووية وقبول مراقبة مستقلة للتأكد من امتثالها لالتزاماتها، ما لم يطلب في الوقت ذاته -بمقتضى أحكام معاهدة تلاتيلولكو- التحقق من الالتزامات التي أخذتها القوى النووية على نفسها بمقتضى البرتوكولين الأول والثاني من هذا الصك.

ومن شأن هذا أن يثبت عدم وجود هذا النوع من التسلح في أي جزء من أراضي أمريكا اللاتينية والكاريبي، وهكذا يصبح في مقدورنا التأكيد بثقة على خلو المنطقة من الأسلحة النووية خلوا حقيقيا.

سيدي الوزير،

دأبت كوبا على الايمان بمبدأ المجاهرة بالاعتراض على جميع أسلحة الابادة الشاملة. ونعتبر، بالمثل، أنه ليس من حق أي بلد أن يحتكر مثل هذه الأسلحة، والمقصود هنا هو الأسلحة النووية، لأن مثل هذا الاحتكار يخلق وضعا مميزا يتعارض مع مبدأ المساواة في السيادة بين الدول.

ونحن نؤيد حظر الأسلحة النووية حظرا تاما كطريقة وحيدة لضمان سلام دائم وأمن للجميع دون تمييز. ومن واجب ما تسمى قوى نووية أن تكون في طليعة المحترمين لهذا المبدأ. ولهذا فان كوبا تواصل رفضها للامتياز الذي تتمسك به الدول الحائزة لأسلحة نووية، التي بحفاظها على وضعها تطلب من المجتمع الدولي التخلي عن هذا الخيار السيء في حد ذاته. وبالاضافة الى ذلك، ينعدم الاتساق عندما تتعهد تلك القوى باجراء تخفيض متواضع في ترساناتها في الوقت الذي تكون فيه الأسلحة المتبقية أكثر من كافية لتدمير كوكبنا عدة مرات.

ولم توقع كوبا معاهدة تلاتيلولكو من قبل لأسباب معنوية محضة اذ هي لا تمتلك الامكانيات أو الموارد أو التكنولوجيا اللازمة لصناعة مثل هذه الأسلحة. ولو وقعنا عليها لشكل ذلك في نظرنا عندئذ تخليا من جانب واحد لا نتلقى مقابله سوى عداء وضغوط وتهديدات عدوانية من الولايات المتحدة. وكنا ندرك أيضا، من جهة ثانية، أن في المنطقة دولا لم توقع على المعاهدة.

ومع ذلك، تغير السيناريو الاقليمي كثيرا بالنسبة لكوبا في الآونة الأخيرة. وها نحن ننضم ثانية الى مجتمع أمريكا اللاتينية والكاريبي الذي لم نكف قط عن الانتماء اليه، والذي معه أقمنا وعززنا علاقات تؤكد -رغم عدم كفايتها- ارادة الاندماج التي ظل بلدنا يتمسك بها دائما منذ ولادة القومية الكوبية والأفكار التي رافقت حروبنا من أجل الاستقلال.

ومن بلد معزول بمخطط امبريالي باستثناء وحيد مشرف هو المكسيك، تواصل كوبا وتكثف علاقاتها مع القارة بأسرها؛ تلك القارة التي ينتشر فيها يوما بعد يوم رفض الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا.

وليس اندماج شعوبنا اليوم ممكنا فحسب، بل هو ضروري لكونه الطريق الوحيد للتأكيد من جديد على استقلال أمريكا اللاتينية الاقتصادي والسياسي والدفاع عنه.

وهذه الاعتبارات الأخيرة تفسر قرارنا اليوم بالتوقيع على معاهدة تلاتيلولكو، رغم استمرار وجـــود -بل وأحيانا تفاقم- الأسباب التي جعلت كوبا تمتنع حتى الآن عن اتخاذ مثل هذه الخطوة الهامة.

ومرة أخرى، ما هذا القرار الا اضافة الى مساهمتنا المتواضعة في وحدة وتضامن واندماج الشعـــوب -من ريو برافو الى باتا غونيا- في أرض هذا الوطن العظيم الذي عرفه خوزيه مارتل، في نظرته المستقبلية، بأنه "قارتنا الأمريكية".

مع جزيل الشكر.